النشاط الاقتصادي ليهود العراق ١٩٢١-١٩٥٢

أ.م.د. عباس فرحان الموسوي/ كلية التربية/ جامعة واسط

الباحثة زهراء ماجد حمد/ كلية التربية/ جامعة واسط

ملخص البحث

إنّ لليهود دور في تاريخ العراق ,في جميع المجالات ,لاسيما دورهم الفاعل في مجال المقدرات الاقتصادية, فاليهود لم يتركوا باباً من ابواب النشاط الاقتصادي ألا وطرقوه, بعد استقرار الاوضاع السياسية في القرن التاسع عشر وبعد تولى مدحت باشا ولاية العراق عام ١٨٦٩واتساع دور البصرة بميناء تجاري مهم بعد افتتاح قناة السويس وتغير طرق المواصلات التجارية ,اتسع نشاط اليهود الاقتصادي بعد نزول القوات البريطانية في العراق في الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨,وحاجة الالة الحربية البريطانية وقواتها في العراق الى موردين للأطعمة ومشترين للمعدات والآلات العسكرية. وبعد الاستقرار في الاوضاع السياسية والاقتصادية بعد تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١قد ساعد على زيادة خبراتهم في هذا الجانب وعلى علاقاتهم التجارية في مجال الاستيراد والتصدير مع الشركات, عمل اليهود في مجالات كثيرة منها المهن اليدوية والصرافة وانتاج الصابون والزيتون والحلويات والنبيذ والتجارة .

Economic activity of the Jews of Iraq ١٩٢١-١٩٥

Asst. *Prof. Dr. Farahan Al-Moussawi*

Researcher: Zahraa Majed Hamad

Abstract:

that the Jews played a role in the history of Iraq in all areas especially their active role in the field of economic capabilities, the Jews did not leave the door of economic activity, and not the way, after the stability of political situation in the nineteenth century and after the assumption of Medhat Pasha Iraq in ١٨٦٩ and the expansion of the role of Basra commercial port Important After the opening of the Suez Canal and the change of commercial transport routes, Jewish economic activity expanded after the British forces in Iraq in World War I, ١٩١٤-١٩١٨, and the need for the British military and its forces in Iraq to suppliers of food and buyers of equipment and military equipment

After the establishment of the Iraqi state in ١٩٢١, it helped to increase their experience in this field and their trade relations in the field of import and export with companies. The Jews worked in many fields including handicrafts, exchange, soap, olives, sweets, wine and trade.

المقدمة:

أن لليهود دور في تاريخ العراق ,في جميع المجالات، لاسيما دورهم الفاعل في مجال المقدرات الاقتصادية, فاليهود لم يتركوا باباً من ابواب النشاط الاقتصادي ألا وطرقوه, بعد استقرار الاوضاع السياسية في القرن التاسع عشر وبعد تولى مدحت باشا ولاية العراق عام ١٨٦٩واتساع دور البصرة بميناء تجاري مهم بعد افتتاح قناة السويس وتغير طرق المواصلات التجارية ,اتسع نشاط اليهود الاقتصادي بعد نزول القوات البريطانية في العراق في الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨,وحاجة الالة الحربية البريطانية وقواتها في العراق الى موردين للأطعمة ومشترين للمعدات والآلات العسكرية.

بعد الاستقرار في الاوضاع السياسية والاقتصادية وبعد تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١قد ساعد على زيادة خبراتهم في هذا الجانب وعلى علاقاتهم التجارية في مجال الاستيراد والتصدير مع الشركات, عمل اليهود في مجالات كثيرة منها المهن اليدوية والصرافة وانتاج الصابون والزيتون والحلويات والنبيذ والتجارة

,وحرص اليهود على تعلم اللغات الاجنبية من خلال مدارس الاليانس فرصة التوسع في انشطتهم التجارية وتولي بعض المناصب القيادية في الدولة ,هذا ادى الى مساهمتهم بعلميات البيع والشراء للبضائع الانكليزية ,واحتكروا التجارة المحلية ,وفرصة مساهمتهم في تطوير نظام البنوك ,هذا ساهم في انعاش وتطوير اسواق المال التي اصبحت تحت سيطرة اليهود ,وظهرت عدد من العوائل عملت في مجال التجارة منها عائلة (خلاصجي ,ال معلم ,ساسون حسقيل), كما اسسوا الشركات والوكالات التجارية ,وتبادل العملات والربا والرهونات وبيع السندات وشرائها. وكذلك عملهم في مجال الاستثمار في الاراضي الزراعية والعقارات وامتلاكهم اراضي شاسعة وعقارات كثيرة في المدن والريف العراقية ,وشهدت فترة الخمسينات ازدياد معدل هجرة اليهود الى خارج العراق وخاصة الى البلدان الشرق الاقصى التي عملوا فيها بمجال التجارة الداخلية والخارجية ,فقد سيطر اليهود بشكل مطلق على حركة التجارة مع الهند ,اليهودي يعد التجارة مهنة الحياة لا فكاك منها أبداً, ووسيلة جمع المال والعيش بترف ودرجة عالية من الرقي على حساب غيرة لذلك كان اختيارنا لموضوع النشاط الاقتصادي ليهود العراق بهدف تسليط الضوء على تلك الانشطة وبيان مساهمة اليهود فيها .

النشاط الاقتصادي ليهود العراق ١٩٢١-١٩٥٢.

كان لليهود دورا في الحياة الاقتصادية في فترة الانتداب البريطاني ١٩٢١_١٩٣٢,إذ عملوا كدائنين بمبالغ صغيرة لأهل البلاد الذين كانوا يجهلون أو يشكون بأساليب البنوك الأوربية ,وجمعوا من خلال عملهم في المجالات التجارية والمصرفية مبالغ كبيرة[١],إذ يعد اليهودي التجارة مهنة الحياة التي لأغنى عنها ووسيلة لجمع المال ,والعيش بترف ودرجة عالية من الرقي على حساب غيره [٢].

إن استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية في العراق بعد تأسيس الدولة العراقية سنة ١٩٢١ ساعد اليهود على تقوية علاقاتهم التجارية في مجال الاستيراد والتصدير مع الشركات الأجنبية [٣] . وبدأت سيطرة اليهود على الأسواق التجارية في بغداد والمدن الأخرى منها البصرة والموصل, وعمل اليهود في المقايضة مع الفلاحين في القرى القريبة من بغداد ومراكز الألوية والاقضية ,وكان التجار اليهود في بغداد الممولين الرئيسين للتجار الآخرين في الألوية العراقية[٤]

أدت سيطر اليهود على النشاط التجاري إلى أن ظهرت اسر تجارية تجاوزت الحدود المحلية في نشاطها وأصبحت معروفة على نطاق العالم ,لما تملكه من مكانة اقتصادية ومن أهم الأسر أسرة ساسون التي وصفت (عائلة روتشيلد الشرق), وأسرة زلخة ,وأسرة دانيال ,وأسرة مرادنوخ ,ووجود بعض التجار المعروفين أمثال عزرا الياهو كباي والياهو إبراهيم[٥] ,جمع اليهود ثروات طائلة من جراء التعامل بالربا ,بحيث كانوا تجارا وصرافين, بعد أن كانوا ناشطين في الأعمال المالية والتجارية على حد سواء ,لاسيما سيطرتهم على أسواق المال وعمليات الصيرفة [٦]

النفوذ اليهودي الاقتصادي قد بدا بالتراجع بعد انتهاء الانتداب البريطاني ,وإتباع الحكومة العراقية بعد الاستقلال خطة الأشراف على الشؤون الاقتصادية , وأتاحة فرص العمل لسكان جميعا, فبعد أن كان اليهود في البصرة يسيطرون على ٩٥%من الأعمال التجارية في البلاد سنة ١٩١٤ [٧]انخفضت هذه النسبة إلى ٨٥%عام

١٩٣٣ ,والى (٦٥%_٧٥%)عام ١٩٤٦ ,وكان لهم دور مؤثر في غرفة تجارة بغداد ,إذ شغلوا أكثر من نصف مجموع أعضائها البالغ عشرين عضوا في دورة ١٩٣٥ _١٩٣٦ كان منهم ١٢ عضوا يهوديا من بينهم الرئيس الثاني ,وفي دورة ١٩٣٦ _١٩٣٧ كان منهم ١١ عضوا يهوديا من بينهم الرئيس الثاني أيضا من مجموع ٢١ عضوا ,وبقي دورهم فعالا في غرفة التجارة حتى سنة ١٩٤٨ ثم اخذ يتناقص حتى وصل عددهم (٤) أعضاء سنة ١٩٥٠_١٩٥٢ [٨].

ومن الجدير بالذكر إن اليهود كانوا يعملون مرابين يقرضون أهل البلاد أموالا حين كانوا لا يميلون الى التعامل مع البنوك الأوربية ومن خلال سيطرتهم المصرفية احتكروا تجارة أهم البضائع في الأسواق العراقية, كصناعة الألبسة ,والحصر, والأثاث, والأجر ,والأخشاب ,والأدوية ,والأقمشة ,والتبغ ,والرز,وتم السيطرة على نسبة كبيرة من الصادرات والواردات, وكانت أكبرها على تجارة المفرد [٩]. وقد امتلك اليهود أكبر الشركات في بغداد منها (شركة خضوري وعزرا مير لاوي)هم الوكلاء الوحيدون لاستيراد الدهون,ومركزها في بغداد, وشركة إبراهيم وشفيق عدس مقرها الرئيس ببغداد , وشركة داود ساسون وشركائه المحدودة بغداد[١٠].

ومن المؤكد أن الشركات اليهودية سيطرت [١١]على اغلب التجارة في العراق خاصة فيما يتعلق بتجارة العراق الخارجية ,لاسيما تجارة الاستيراد وبعض جوانب التصدير ,لاسيما وان الشركات استوردت الأقمشة القطنية والحريرية والجلود المدبوغة والدراجات الهوائية, والزجاجيات والسيارات والأدوات الاحتياطية بلغت نسبة هؤلاء ٩٥%من التجار العراقيين لتلك المواد[١٢], أما اهتمامهم بالتصدير كان بنسبة قليلة جدا ,وتمثل تصديرهم على الحبوب والتمور والبقوليات ,بلغت نسبة المصدرين اليهود ٨٣% [١٣], ونشط التجار اليهود في المتاجرة بالخضروات والأدوية والحديد والبن والصفيح والسكر والنحاس والصوف والأصباغ والسجاد, أن معظمهم مصدرون للمنتجات الزراعية فقط ,وعمل بعضهم كوسطاء في البيع والشراء بين الشركات والتجار بما ساعد على نمو فئة التجار والمرابين فأزداد نفوذهم في المجتمع العراقي وامتد نشاطهم التجاري والربا إلى الريف العراقي ,فاستطاع بعض اليهود من خلال الربا الحصول على ملكيات زراعية واسعة أمثال عزرا خلاصجي الذي هيمن على مناطق واسعة من الأراضي الزراعية في الشامية والحمزة الشرقي في الديوانية[١٤].

أن البضائع التي يتعامل فيها اليهود سواء التي كانوا يستوردونها أو التي يتم تصديرها تمثل البضائع الأساسية في السوق, لاسيما تحكمهم بالبضائع الأساسية التي يحتاجها السوق العراقي من حيث التسويق وتحديد أسعارها ,أدت تلك السيطرة إلى عجز في الميزان التجاري العراقي في المدة بين عامي ١٩٢٠و١٩٥٠,بسبب سيطرة التجار اليهود واهتمامهم بالاستيراد على حساب التصدير, اضافة إلى أن بعض التجار اليهود يعملون بتجارة المقايضة من خلال بيع بعض المواد للآخرين بالمواد الزراعية المعدة للتصدير[١٥].

أما النشاط المصرفي لليهود فقد اتسع وبرعوا فيه فعلى سبيل المثال مصرف خضوري عبودي زلخة الذي أجيز قانونيا بموجب قانون مراقبة المصارف رقم ٦١١لسنة ١٩٣٨,وفتحت له فروع في بيروت ودمشق والقدس والإسكندرية, وكانت هنالك مصارف من درجة الأولى ,بلغت ودائع المصرف في بغداد سنة ١٩٤٧

ماقيمته(٧١٩, ٢١٨, ١)مليون دينار عراقي في الوقت الذي حدد فيه القانون أن لا يتجاوز نسبة ثلاثة أضعاف رأسمال المعروف أي (٨٠٠)ألف دينار عراقي فيما احتفظ المصرف بمبالغ احتياطية بلغت (١٩٨, ٢٣٩, ١) مليون دينار عراقي من دون علم وزارة المالية ومديرية ضريبة الدخل وشعبة مراقبة المصارف اضافة إلى استخدام جزء من المال الخاص بالمصرف في شراء البضائع المختلفة[١٦], وتأسس مصرف ادوار عبودي في الثالث عشر من أيلول ١٩٤١بموجب الإجازة المرقمة ٣٨,على وفق المادة الرابعة من قانون مراقبة المصارف رقم٦١١ لسنة ١٩٣٨وقد مارس المصرف مختلف أعمال الصيرفة[١٧],وأسس اليهودي صالح جوري مصرفين الأول باسم (كرديت بنك) بحسب الإجازة المرقمة ٢١ في ٢٥ تموز ١٩٤٥ والثانية باسم شريكيه يوسف نسيم ناثان ومنشي إبراهيم كاشي بالرقم ٣٩ في ٢٥ تموز ١٩٤٥ ,ومارس المصرف الأول شتى أنواع العمل في مجال الصيرفة والتجارة والتسليف وشراء الأراضي والبساتين[١٨], ومارس كل من شاؤول حكاك حسقيل ,وحسقيل يهوذا ,ويهوذا زلوف ,العمل التجاري من أوسع أبوابه ,وشاؤول شعشوع وهو صراف وتاجر ومرابي ,وملاك أراضي ,وصيون عبودي وهو مرابي كبير ,وكانوا هؤلاء الأشخاص هم الذين يتخذون القرارات والإجراءات في الظروف الاستثنائية فيما يتعلق بشؤون يهود العراق[١٩], لقد تعدى دور المصارف في المجال المالي إلى تهريب البضائع والأشخاص والنقد الأجنبي من العراق إلى الخارج ,وذلك بعد ظهور (الكيان الصهيوني) سنة ١٩٤٨ لعب هذا الدور في إدارة شبكات التجسس الصهيونية في العراق ,لجمع المعلومات السياسية والاقتصادية عن رجال الدولة والقوات المسلحة وكبار قادتها ,وعده (مصرف زلخة) الأول في هذه الاتجاهات[٢٠].وهنالك مصارف أخرى منها مصرف منير الياهو عقيبة ,ومصرف سلمان هارون زلخة وهو أقارب خضوري عبودي زلخة ,وبلغت نسبة الصيارفة اليهود ٨٥% من مجموع صيارفة العراق إلى عام ١٩٤٨ [٢١].

واتجه اليهود إلى الاهتمام بالنشاط الزراعي ,اذ امتدت سيطرتهم الاقتصادية على هذا القطاع الحيوي بامتلاكهم للأراضي الزراعية,حتى أصبح بعضهم (شيوخ عشائر) لهم دواوينهم وفلاحيهم ووكلاء لهم يتصدرون المضايف ويبثون الدعاية اليهودية[٢٢],استفاد اليهود من الظروف والأوضاع ,واستفادوا من القوانين والأنظمة التي شرعت بقصد خدمة القطاع الزراعي[٢٣],كان التجار اليهود المستوردين للمضخات من بريطانيا فتحققت لهم فرصة ذهبية للحصول على المزيد من الأراضي الزراعية ,لعدم استطاعة الفلاحين شراءها فتقاسموا أراضيهم مع اليهود من اجل المضخة التي تروي تلك الأراضي[٢٤],لقد كانت أملاك اليهود تقع إما على الساحات العامة أو في أركان المناطق ,حيث استطاعت الطائفة اليهودية أن تحصل على تصاميم وجرودات الأملاك العراقية من خلال علاقاتهم الوثيقة بالمهندسين والمساحين البريطانيين[٢٥],ظهر اهتمام اليهود بامتلاك الأراضي الزراعية منذ القرن التاسع عشر وكان من أوائل من اهتم بهذا الجانب هم عائلة أل دانيال ,حيث أصبحت لهم مقاطعات زراعية واسعة وأشهرها مقاطعة (المهناوية)[٢٦] التابعة إلى محافظة الديوانية, حيث اظهر اهتمامهم بامتلاك هذه الأراضي الزراعية بصورة كبيرة , اضافة إلى امتلاك عزرا مناحيم دانيال ومناحيم صالح دانيال ,وامتلاك شاؤول شعشوع مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية في منطقة بغداد وضواحيها وفي مدينة البصرة[٢٧],ومن يهود البصرة الذين عملوا على شراء أراضي زراعيةهو (شومة

روبين) الذي اشترى أراضي زراعية في كل من منطقة القبلة ,والمشراق ,أما حسقيل موسى فقد امتلك ارض زراعية في منطقة الرباط ,وعمل شلوموعبد الله على شراء أراضي زراعية في كردلان[٢٨] في محافظة البصرة ,تقدر مساحتها (١٧١)دونما لقاء مبلغ (٥٢٥٠٠)قرشا , واشترى المدعو شنطوب ارض يبلغ مساحتها (١١٤٤)دونما في كرمة علي سنة ١٩٠٧[٢٩] .

من الواضح أن لسيطرة اليهود على مساحة كبيرة من الأراضي الزراعية نتائجا على الاقتصاد العراقي ,على الرغم من علاقتهم بالأرض كانت ضعيفة نسبيا, مقارنة مع دورهم التجاري في العراق[٣٠] ,واهتموا اليهود بالاستحواذ على أفضل المواقع العقارية في داخل المدن العراقية وبخاصة بغداد ومن مالكي العقارات اليهود في العراق سليم مائير حسقيل ,عزرا حسقيل حاييم ,يهودا مراد شمطوب ,صالح معلم حسقيل[٣١].

لعب مالكو العقارات اليهود دورا سلبيا مؤثرا في الاقتصاد الوطني عبر شراء العقارات المهمة والتي أدت إلى ارتفاع أسعار تلك العقارات وزيادة بدلات الإيجارات عبر تنفيذ مخططات الصهيونية العالمية بشراء الأراضي والعقارات ليتمكنوا من إسكان أعداد من المهاجرين اليهود في العراق[٣٢] .

لابد الإشارة إلى أن اليهود تميزوا باحترافهم معظم المهن منها على سبيل المثال ,لصياغة الحلي الذهبية والفضية ,وخياطة الملابس الرجالية والنسائية ,وصباغة الغزول ,وتصليح الأواني المنزلية والطباعة والنجارة ,وتوليد الطاقة الكهربائية ,وبيع المنتجات النفطية والإقراض المالي ,والتداوي بالأعشاب الطبية (الطب الشعبي)ومن أشهر الذين عملوا في مهنة التداوي بالإعشاب من أبناء الأقلية اليهودية (إبراهيم اليهودي)[٣٣] الذي كان لدية محلا(دكان)لمزاولة تلك المهنة في ناحية المدحتية[٣٤] , ولم تقتصر مهنة التداوي على الرجال وحدهم بل مارست بعض النسوة تلك المهنة على الطريقة التقليدية وخاصة طب العيون ,وأخريات تداوي الأطفال من مرض (رمد العيون) ,لقد زاول اليهود حرفة الخياطة فكان لهم زبائنهم من اليهود وغير اليهود ,و برعت النساء اليهوديات في هذه المهنة وذاع صيتهن في كل لواء ,وعمل لديهن الكثير من النساء المسلمات كمساعدات في خياطة الملابس, كذلك امتهن اليهود مهنة الطباعة والنشر في العراق, وعمل اليهود بصباغة الغزول , بوصفها إحدى الأنشطة الاقتصادية وتحتاج إلى خبرة متميزة امتلكها اليهود من خلال تعلمهم المبكر وسفرهم إلى خارج العراق الذي زودتهم بالخبرة لتلك المهنة,ومن المهن التي عمل بها اليهود تجارة الاقمشة او ماتعرف ب(البزازة)أو مايطلق علية بائع الأقمشة المتجول [٣٥],وقد كان لليهود محلاتهم في الأسواق يبيعون فيها مختلف الأقمشة, كذلك يوجد بائعون متجولون يجوبون القرى والأرياف والأزقة حاملين بضائعهم من اجل بيعها, وقد كان لأبناء الأقلية اليهودية دور في مشاريع الري,لذلك عملوا اليهود في مفاصل الحياة الاقتصادية جميعها [٣٦] . وقد مارس اليهود الى جانب التجارة مختلف الأعمال التي تدخل في نطاق أعمال الطبقة الوسطى من مهن حرة ,وخدمة عامة ,وأعمال مصرفية ومالية , ومارسوا الأعمال الحرفية في حين كانت الزراعة هي مهنة اليهود من أهالي القرى[٣٧], بالإضافة إلى ذلك قد أشارت إحصاءات دائرة الهجرة اليهودية بأن مهن المهاجرين اليهود من العراق لعام ١٩٥١_١٩٥٢والبالغ عددهم ٥٤١و١٢١ ألف من بينهم (٠١١و٣٠)ألف رب أسرة كانت موزعة حسب الجدول الأتي[٣٨]:

جدول رقم (٢) مهن المهاجرين اليهود في العراق

المهن	العدد
موظفون وإداريون	١و١٥%
أصحاب مهن حرة	٠٠و٦%
صناعيون وحرفيون	٠٠و٣٢%
تجار	٥و٢٧%
زراع	٣و٣%
مهن أخرى	٤و١٥%

إن الطائفة اليهودية في العراق كانت تضم الكثير من الأغنياء وذي النفوذ بين العراقيين [٣٩].

وتجدر الإشارة إلى أن القدرة الاقتصادية الكبيرة لليهود جاءت من أعمال الربا والاحتكار التجاري ,ولم تسخر لتطوير العراق وبناءة ,وإنما كان منهم من يهرب الأموال خارج البلد بشتى الطرق ,وازدادت هذه الظاهرة بعد تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ لدعم المهاجرين الأوربيين, وجمعوا المال وزودوهم بالوقود والغذاء[٤٠].

الخاتمة/

يتضح لنا أن اليهود لم يتركوا باب من أبواب النشاط الاقتصادي إلا وطرقوه وخاصة في مجال التجارة بكل أنواعها الداخلية بين الريف والألوية العراقية ,والخارجية من استيراد وتصدير وأسسوا الشركات والوكالات التجارية والمحلات, لاسيما إنهم عملوا في فترة الاحتلال البريطاني كدائنين بمبالغ صغيرة لأهل البلاد الذين كانوا يجهلون بأساليب البنوك الأجنبية, ومارسوا اليهود الاعمال كافة في العهد العثماني ,وبرعوا بالتجارة بفضل معرفتهم اللغات الاجنبية ,لاسيما الفرنسية والانكليزية ,ومساهمة اغنى واشهر العوائل اليهودية التي مارست التجارة ومنها عائلة دانيال ,لاسيما وانشغل اليهود بالاستيراد والتصدير واعمال الصيرفة ,ولم يسهموا في انشاء قاعدة صناعية في العراق ,كما وكان للتجار اليهود مشاركة في غرفة تجارة بغداد ,واستمرت هيمنة اليهود على التجارة الداخلية والخارج ,كذلك عملت السياسة العراقية على اتباع التسامح الديني وحرية العمل جعلت اليهود يأخذون دورهم الكامل في ممارسة نشاطهم التجاري دوون ادنى صعوبات .

الهوامش والمصادر :

(١) خلدون ناجي معروف ,يهود الأقطار العربية,,سلسلة دراسات فلسطينية ,العدد ٢٣ بغداد ,١٩٩٠ ص ٣٥.

(٢) فخري الزيدي ,بغداد ١٩٠٠ حتى سنة ١٩٣٤ ,ج١ ,دار الحرية للطباعة , بغداد ,١٩٩٠, ص١٥٧.

(٣) خلدون ناجي معروف ,يهود العراق , مجلة (مركز الدراسات الفلسطينية),كلية العلوم السياسية ,جامعة بغداد,العدد ١٢ , ١٩٨٦,ص ١١ _١٢ .

(٤) صباح عبد الرحمن ,النشاط الاقتصادي ليهود العراق ,ط١,بيت الحكمة ,بغداد ,٢٠٠٢ ,ص ٦٣ _٦٨.

(٥) حنا بطاطو ,العراق, العراق _الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية العراقية ,الكتاب الأول , ترجمة :عفيف البراز ,ط٤ ,مؤسسة الأبحاث العربية ,بيروت ,١٩٩٢ ,ص ٢٨١.

(٦)المصدر نفسة ,ص ٢٨٧ _٢٨٨.

(٧) غرفة تجارة بغداد وظيفتها تجهيز دواوين الحكومة والمحاكم بالمنشورات والمعلومات التي تطلبها منها عن التجارة والصناعة وبسط أرائها في الوسائل التي تؤد ي إلى تقدمها وتوسيعها والسعي لأزاله العراقيل المنازعات التجارية وإصدار الشهادات بمنشأ البضائع ١٢.للتفصيل ينظر :خلدون ناجي معروف ,جوانب مهمة من تاريخ اليهود في العراق ,ص ١٢.

(٨) سهيل صبحي سلمان,التطورات الاقتصادية والاجتماعية في العراق١٩٤٥ _١٩٥٨,أطروحة دكتوراه (غير منشورة),كلية الآداب _جامعة بغداد ,١٩٩٤ ,ص ١٨٥

(٩) يعقوب يوسف كورية ,يهود العراق تاريخهم أحوالهم هجرتهم ,الأهلية للنشر ,ط١ ,لبنان ,١٩٩٨ ,ص ٢٨٢.

(١٠) المصدر نفسة ,ص ٢٨٢.

(١١) ينظر إلى ملحق رقم (١) أشهر التجار اليهود في العراق.

(١٢) احمد عبد القادر مخلص القيسي ,الدور الاقتصادي لليهود في العراق ١٩٢٠_١٩٥٢,أطروحة دكتوراه (غير منشورة),كلية التربية _الجامعة المستنصرية ,بغداد,١٩٨٨,ص ٦٥.

(١٣) تقرير غرفة تجارة بغداد لسنة ١٩٣٧_١٩٣٨,بغداد ,١٩٣٩ ,ص ٢١.

(١٤) احمد عبد القادر مخلص القيسي ,المصدر السابق ,ص ٢٦

(١٥) المصدر نفسة ,ص ٨٠.

(١٦) المصدر نفسه, ص ٨٤.

(١٧) د.ك.و,ملفات البلاط الملكي ,وزارة المالية ,مديرية مراقبة المصارف إلى مصرف ادوار عبودي (م .اجازة عمل),ت ٣٢١١٠/١٦١, ١٣ أيلول ١٩٤١,و٨,ص ٨.

(١٨) د.ك .و,ملفات البلاط الملكي, ملفات وزارة المالية ,من مديرية مراقبة المصارف الى مصرف كرديت بنك (م .إجازة عمل)في ٢٥ تموز ١٩٤٥ ,ت ٣٣٤ /٣٢١١٠ ,و٥ ,ص ٥ .

(١٩) احمدعبدالقادر مخلص القيسي ,المصدر السابق ,ص ٢٩ .

(٢٠) لقد أسهم ذلك المصرف في التبرعات المالية للمنظمة الصهيونية بالعملة الصعبة وذلك لشراء الأراضي في فلسطين لصالح الوكالة اليهودية في القدس ,ينظر :المصدر نفسه ,ص ٨٤ ؛جريدة "اليقظة ",العدد ٨١٢٣,بغداد ,١٥شباط ١٩٥٠.

(٢١) د.ك.و, وزارة المالية ,قائمة بأسماء الصيارفة معدة من قبل مديرية مراقبة المصارف بتاريخ ١٧ شباط ١٩٤٨, رقم ألملفه ١٧٢,و٢٣,ص ٢٩.

(٢٢) إميل مراد ,قصة الحركة السرية الصهيونية في العراق ,ترجمة :مركز الدراسات الفلسطينية بغداد ,١٩٧٤ ,ص ٣٩ .

(٢٣) الحكومة العراقية , وزارة العدلية ,مجموعة القوانين لسنة ١٩٢٦ ,قانون تشويق الزراع لاستعمال المضخة ,ص ١٣_١٦ .

(٢٤) الحكومة العراقية , وزارة العدلية ,مجموعة القوانين لسنة ١٩٢٦ ,قانون تشويق الزراع لاستعمال المضخة ,ص ١٣_١٦ .

(٢٥) طه الهاشمي ,مذكرات طه الهاشمي ,ج .ا تحقيق وتقديم خلدون ساطع ألحصري,بيروت,بلا ,١٩٨٧ ,ص ٢١ .

(٢٦) احمد عبد القادر مخلص القيسي ,المصدر السابق ,ص ٤٢.

(٢٧) المهناوية :هي قرية صغيرة من النواحي التابعة لقضاء الشامية في محافظة الديوانية ,تقع شمال قضاء الشامية بحوالي ١٣كيلومتر يحدها من الجنوب ا لاصلاحية ومن الغرب ناحية السنية ومن الشمال والغرب ناحيتا الحرية والعباسية التابعتين لقضاء الكوفة في النجف الاشرف .ينظر :الموسوعة الحرة ويكيبيديا على الرابط المهناوية / wiki / https:// ar .Wikipedia . arg

(٢٨) هشام فوزي حسني عبد العزيز,النشاط الصهيوني في العراق بين عامي١٩٢٠_١٩٤٥,رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الآداب ,الجامعة الأردنية ,١٩٨٦ , ص ١٠.

(٢٩) كردلان:تعني التل الكبير (لفظة تركية)هي احدى القرى القديمة في قضاء شط العرب تقابل نهر العشار في مدينة البصرة ,اغلب سكانها من الفلاحين وعمال البواخر .للمزيد من المعلومات ينظر :ياسين يوسف اليوسف ,جامع كردلان ,مقال منشور على الرابط : ٧٦٩ id - php mk .w iqlvie . ids ٩

(٣٠) زينب كاظم احمد العلي ,الأقلية اليهودية في البصرة ١٩٢١_١٩٥٢,رسالة ماجستير غير منشورة ,كلية الآداب _جامعة البصرة ,١٩٩٦,ص ١٩.

(٣١) سيطر اليهود على النشاط التجاري والزراعي وظهرت آثارها على الوضع الاقتصادي في العراق منذ القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين كما يأتي :

١ _أدت السيطرة الملاك اليهود على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية إلى حرمان العديد من المزارعين المسلمين من الأراضي الزراعية

٢ _عمل اليهود على احتكار السلع الغذائية العامة مثل القمح والرز وخزنها حتى ترتفع أسعارها ثم عرضها في السوق ,مما يؤدي إلى التأثير على القدرة الشرائية للمواطن العراقي .

٣_اهتم الملاك اليهود بالمحاصيل الزراعية المربحة وربطوا إنتاج العراق الزراعي بحاجة الدول الأجنبية لهذه المحاصيل من اجل تسيير مصانعها وأسواقها وليس حسب حاجة الشعب العراقي . للمزيد من المعلومات ينظر :غادة حمدي عبد السلام ,اليهود في العراق (١٨٥٦-١٩٢٠)ط١,مطبعة مدبولي ,القاهرة,٢٠٠٢,ص٧٢؛صباح عبد الرحمن,النشاط الاقتصادي ليهود العراق ١٩١٧_١٩٥٢,بيت الحكمة ,بغداد,٢٠٠٢ ,ص ٢١٢.

(٣٢) غادة حمدي عبد السلام ,ص ٧٣

(٣٣) نجدة فتحي صفوت , العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب (مذكرات د .فريتز غروبا) المكتبة العصرية ,بيروت ,١٩٦٩ ,ص ١٢٣ _١٢٤.

(٣٤) وهو من أبناء الأقلية اليهودية في الحلة ,حيث سكن ناحية المدحتية واتخذ من مهنة التداوي بالإعشاب مصدر رزق له ,في سنة ١٩٥٠ هاجر إلى فلسطين . ينظر : عبد الرضا عوض ,الدرة البهية في تاريخ المدحتية ,ط١, دار الضياء للطباعة ,النجف الاشرف ,٢٠٠٦,ص ١٥٨.

(٣٥) ناحية المدحتية :هو الاسم السابق لقضاء الحمزة الغربي في وسط العراق ضمن محافظة بابل.

(٣٦) ينظر الموقع على الانترنيت www.alnnas . com وعلى العنوان التالي .....(مهن خاصة وعادات وتقاليد).

(٣٧) عبد الرضا عوض ,تاريخ الصناعات والحرف الشعبية في الحلة ,ط١,مكتبة الصادق للطباعة ,٢٠٠٥,ص ٧٣ ؛علي كامل حمزة سرحان , المصدر السابق ,ص ١٣٣_١٤٠.

(٣٨)عالية سوسة ,حول النشاط الصهيوني في العراق في الثلاثينات ,مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ,العدد ٣٢,نيسان _حزيران ١٩٧٩,ص ٨٠.

(٣٩)المصدر نفسة ,ص ٨١.

(٤٠) د.ك.و,ملفات البلاط الملكي , وزارة الداخلية ,رقم الملفه ٢٤٥ ,كتاب من شعبة التحقيقات الجنائية ,إلى وزارة الداخلية ,(كتاب حول إلقاء القبض على مهربين يهود)في ٢٥ / ١ / ١٩٤٨ ,و ١٣٠ ,ص ٨٥.